

تفسير ابن كثير

ثُمَّ إِنَّ مَرْجِعَهُمْ إِلَى الْجَحِيمِ

وقوله : (ثم إن مرجعهم إلى الجحيم) أي : ثم إن مردهم بعد هذا الفصل إلى نار
تأجج ، وجحيم تتوقد ، وسعير تتوهج ، فتارة في هذا وتارة في هذا ، كما قال تعالى : (
يطوفون بينها وبين حميم آن) [الرحمن : 44] . هكذا تلا قتادة هذه الآية عند هذه
الآية ، وهو تفسير حسن قوي . وقال السدي في قراءة عبد الله : " ثم إن مقيلمهم إلى
الجحيم " وكان عبد الله يقول : والذي نفسي بيده لا ينتصف النهار يوم القيامة حتى يقيل
أهل الجنة في الجنة ، وأهل النار في النار . ثم قرأ : (أصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا
وأحسن مقيلا) [الفرقان : 24] . وروى الثوري ، عن ميسرة ، عن المنهال بن عمرو ،
عن أبي عبيدة ، عن عبد الله قال : لا ينتصف النهار يوم القيامة حتى يقيل هؤلاء ويقيل
هؤلاء . قال سفيان : أراه ، ثم قرأ : (أصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا وأحسن مقيلا) ،
ثم إن مقيلمهم إلى الجحيم " . قلت : على هذا التفسير تكون " ثم " عاطفة لخبر على خبر .